

# عين على القدس

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي



تقرير يصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

15 - 21 نيسان/إبريل 2015

الخبير الرئيس:



قرار إسرائيلي بتطبيق قانون "أملاك الغائبين" على مالكي

العقارات بالقدس

أبرز العناوين:

- استطلاعات الرأي.. سلاح "منظمات المعبد" لشرعنة صلاة اليهود في الأقصى
- الأمطار تكشف سوء البنية التحتية بالقدس وإهمال بلدية الاحتلال
- الاحتلال يطالب بحبس الشيخ صلاح لمدة طويلة
- إلغاء مشروع إقامة كليات عسكرية على مشارف جبل الزيتون
- مقتل إسرائيلي دهساً في القدس المحتلة
- الخارجية تطالب العالمين العربي والإسلامي بالتحرك العاجل لإنقاذ القدس
- اللجنة التوجيهية تعتمد مشاريع بقيمة مليوني دولار في المناطق 'ج' والقدس



## شؤون المقدسات:

استطلاعات الرأي.. سلاح "منظمات المعبد" لشرعنة صلوات اليهود في الأقصى:

حذر مراقبون من الدور الكبير الذي يقوم به الاحتلال وأذرعه المختلفة من أجل شرعنة قضية اقتحامات اليهود للمسجد الأقصى والسماح لهم بأداء طقوس تلمودية فيه؛ وذلك من خلال "تأميم" القضية وحشد الرأي العام الإسرائيلي حولها عبر استطلاعات الرأي والمؤتمرات التي تنظمها "منظمات المعبد". وجاء هذا التحذير في أعقاب الاستفتاء الأخير الذي أجرته جمعية "يسودوت/الكلية الأكاديمية الإسرائيلية هرتسوغ" وأعلنت نتائجه خلال مؤتمر أطلقوا عليه "حقوق الإنسان في القدس"، والذي عقدته بلدية الاحتلال يوم الأحد (4/12) بمشاركة رئيسها "نير بركات" وشخصيات دينية تدعم اقتحامات الأقصى وبناء "المعبد" مثل الحاخام "يهودا غليك" وغيره.

وأظهر الاستفتاء دعم 80% من الجمهور الإسرائيلي لصلوات اليهود في المسجد الأقصى، فيما قال 37% إنهم يؤيدون أداء صلوات أصحاب الديانات بمن فيهم اليهود في المسجد الأقصى، وذهب 36% إلى دعم فكرة تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود على غرار التقسيم الذي أعقب احتلال المسجد الإبراهيمي في الخليل. وبيّن التقرير دعم 7% من الجمهور للسماح لليهود بدخول المسجد الأقصى بشكل حر فقط في أوقات محددة، وخلال الأعياد والمناسبات الدينية. وبيّن الاستفتاء، الذي شارك فيه 500 شخص، تقارباً كبيراً بين التيار الديني والتيار العلماني بشأن السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى وأداء "طقوس تلمودية فيه".

وفي سؤال حول الجهة التي ستكون صاحبة السيادة في المسجد الأقصى؛ قال 66% إن على الحكومة الإسرائيلية فقط القيام بهذا الدور، مقابل 32% يرون ضرورة بناء جسم ديني مشترك من المسلمين واليهود ليكون صاحب السيادة في المسجد الأقصى، وهو بدوره يقوم بتحديد مواعيد "الصلاة والدخول" إليه، فيما رأى 2% أن دائرة الأوقاف الإسلامية هي من يجب أن يكون صاحب السيادة في المسجد. ويستدل من الاستفتاء أن 85% من المجيبين على سؤال السيادة هم من التيار الديني مقابل 52% من التيار العلماني. ويشير الاستفتاء إلى أن 84% منهم تتراوح أعمارهم بين 18-24 مقابل 57% فوق 65 عاماً.

وبدوره حمل الشيخ عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى، حكومة الاحتلال مسؤولية تصرفات هذه الجماعات والمساس بالمسجد الأقصى، وأكد على أن الرد الأمثل على مثل هذه التحركات يكون فقط بالتواجد اليومي والمستمر في المسجد الأقصى، داعياً جميع الفلسطينيين إلى تكثيف وجودهم وتواصلهم معه حتى يكون سبباً في هدم مشاريع الاحتلال وأذرعه المختلفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/4/15

## مخطط تهويدي جديد في باب العمود:

قال خبير الإستيطان في القدس، أحمد صب لبن، يوم الخميس (4/16)، إن بلدية الاحتلال في القدس تخطط لتحويل موقف "المصرارة" الذي تم إخلاؤه مؤخراً مع موقف "باب العمود" إلى موقف كبير تحت الأرض مكوّن من عدة طبقات يتسع للسيارات والباصات، وفوق هذا الموقف سيتم إنشاء "ساحة بلدية" كبيرة يراد منها أن تكون الساحة الرئيسية المؤدية للبلدة القديمة بدلاً من ساحة باب العمود. وأشار إلى أن مدخل الموقف سيكون من النفق الواقع بالقرب من باب العمود، وسيتم إنشاء جسر يؤدي إلى حي المصرارة فوق البناء المراد تشييده مع محطات استراحة على الجسر لمشاهدة البلدة القديمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/4/16

## مستوطنون يقتحمون باحات الأقصى والمرابطون يتصدون:

اقتحمت مجموعتين استيطانيتين صباح الأربعاء (4/15) باحات المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة من جهة باب المغاربة وسط حراسة مشددة من قبل عناصر الشرطة الصهيونية والقوات الخاصة. فيما تصدى لهم المرابطون في المسجد الأقصى بالتكبير والتهليل. وأوضح شهود عيان أن الشرطة الإسرائيلية قامت بتصوير المرابطين الذين تصدوا للمستوطنين، تمهيداً لملاحقتهم واعتقالهم.

وانطلقت بعد صلاة الجمعة (4/17) مسيرة في ساحات المسجد الأقصى المبارك نظمتها الفصائل الوطنية والإسلامية تضامناً مع الأسرى في السجون الإسرائيلية وذلك بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني. وشارك في المسيرة المئات من المتضامنين وعدد من أهالي أسرى القدس، وانطلقت من المسجد القبلي

وجابت ساحات المسجد الأقصى وسطح صحن مسجد قبة الصخرة المشرفة، وتوقفت ما بين مسجدي قبة الصخرة والمسجد القبلي.

وسادت أجواء من التوتر الشديد صباح الأحد (4/19)، في باحات المسجد الأقصى المبارك إثر اعتداء أحد عناصر الشرطة الإسرائيلية على مرابطة فلسطينية حاولت صد اقتحامات المستوطنين اليهود. وأفادت مصادر إعلامية بأن عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة"، وأدوا طقوسا تلمودية بحراسة قوات الشرطة الصهيونية، في استفزاز واضح وصريح للمصلين الفلسطينيين. وأوضحت أن أكثر من شرطي قام بتصوير جميع المرابطين والمرابطات وأشبال الأقصى الذين تواجدوا في الأقصى من مدن القدس وضواحيها.

ودعت جماعات يهودية متطرفة يوم الإثنين (4/20) إلى اقتحام المسجد الأقصى يوم الخميس القادم ورفع الأعلام الإسرائيلية داخله، وذلك في ذكرى ما يسمونه "إعلان الإستقلال". كما دعت الجماعات للمشاركة في مسيرة مسائية للوصول إلى المسجد الأقصى، وجاء في تلك الدعوات: "لن يكتمل الاستقلال والمعبد في يد الغرباء"، في إشارة للأقصى، على حد قولهم.

من جهته، حذّر المفتي العام للقدس والديار الفلسطيني، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ محمد حسين سلطات الاحتلال الإسرائيلي من تداعيات انتهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك، وحملها المسؤولية عن عواقب هذه الإعتداءات. وحثّ كل من يستطيع الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك من مدينة القدس وما حولها وفلسطينيي 48 إلى شد الرحال إليه، والمرابطة فيه، وإعمارها بالصلاة، لتفويت الفرصة على من يريدون اقتحامه وتدنيه. وطالب المفتي الدول العربية والإسلامية العمل على حماية هذه المقدسات، خاصة في ظل الصمت الدولي تجاه ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاتها.

المركز الفلسطيني للإعلام + موقع "فلسطينيو 48" + وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"،

2015/4/21

"أسألنا لماذا نحن هنا" .. حملة للتعريف بقضية الإبعاد عن الأقصى:

"أسألنا لماذا نحن هنا" .. عنوان لحملة تعريفية أطلقتها المبعدات عن المسجد الأقصى المبارك لتعريف الزوار الأجانب بقضية الإبعاد التي تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين الوافدين للمسجد، ولإيصالها للرأي العام المحلي والعالم.

واتخذت المبعدات من باب السلسلة -أحد أبواب الأقصى- مكاناً يرابطن عنده صباح كل يوم، ووضعن لافتة كبيرة تُعرف كل من يمر بجانبهن بمعاناتهن المستمرة مكتوب عليها باللغتين العربية والإنجليزية "أنا مبعدة عن الأقصى"، "هل تعلم لماذا نحن هنا؟ أسألنا!، كما ارتدين "جاكيت" يحمل نفس العنوان.

وحسب المركز الإعلامي لشؤون القدس والأقصى "كيوبرس"، فإن سلطات الاحتلال نفذت منذ بداية العام الجاري 93 أمر إبعاد عن المسجد الأقصى بحق الفلسطينيين، أغلبها بحق النساء. ويوضح المركز الإعلامي بـ"كيوبرس" محمود أبو العطا أن الاحتلال نفذ 29 حالة إبعاد خلال يناير، و19 في فبراير، و40 خلال مارس، وخمس حالات إبريل، لافتاً إلى أن أوامر الإبعاد تتراوح ما بين 15 يوماً - 3 أشهر، وأن قسماً منها صدر بأوامر عسكرية من قبل قوات الاحتلال، وآخرها عن طريق المحاكم الإسرائيلية.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/4/21

امتحانات الثانوية الشرعية تُحيي باب "الرحمة" من جديد:

تُفتح أبواب قاعة باب الرحمة للسنة الرابعة على التوالي، ليقوم طلبة مدارس الأقصى الشرعية للذكور والإناث بأداء امتحانات الثانوية العامة الشرعية فيها، سعياً من دائرة الأوقاف الإسلامية لإحياء المكان وإعمارهِ بالطلاب خصوصاً بالفترة الصباحية. ويتعمد الاحتلال استهداف منطقة باب الرحمة، فسعى جاهداً لإقرار أمرٍ بإغلاق القاعات الملاصقة له، ومنع الترميم داخله، بالإضافة إلى حظر جميع النشاطات التي كانت تتم فيه. ليس هذا فحسب، بل يؤكد مدير التعليم والتأهيل في دائرة الأوقاف الشيخ ناجح بكيرات أن الاحتلال تجاهل محاولة متطرفين يهود نبش القبور قبالة باب الرحمة، كما أنه يوفر يومياً الحماية للمقتحمين الذين يتعمدون المجيء إلى باب الرحمة ومحاولتهم أداء الشعائر التلمودية قبالته، مشيراً إلى أن باب الرحمة هو أحد أبواب الأقصى الشرقية المغلقة، وله بناء وتاريخ إسلامي عريق وقديم.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/4/21

### شؤون المقدسيين:

#### مشاركة واسعة في حملة "قدسنا نظيفة وصحية":

شارك مئات المواطنين المقدسيين، يوم الأربعاء (4/15)، في أعمال تنظيف أحياء البلدة القديمة وباحات المسجد الأقصى وعدد من شوارع مدينة القدس المحتلة؛ وذلك ضمن حملة "قدسنا نظيفة وصحية". وتأتي هذه الحملة ضمن مشروع "حماية حقوق وتعزيز صمود المجتمعات المهمشة في شرقي القدس" والممول من الإتحاد الأوروبي ومنظمة "أوكسفام"، وينفذ بالشراكة مع خمس مؤسسات فلسطينية.

وأفادت مسؤول ملف "المناصرة وبناء القدرات والإتصالات" في منظمة "أوكسفام"، ياسمين القطب، بأن هذه الحملة تهدف إلى حشد طاقات المقدسيين في رقي القدس لأخذ دور فعال في حماية بيئتهم المحلية والمطالبة بحقوقهم الأساسية المتعلقة ببيئة نظيفة وصحية. وقالت قطب إن بلدية الاحتلال تقدم خدماتها لـ 40 بالمائة من أهالي القدس، وتخصّص لهم نسبة 10 في المائة من ميزانيتها.

يذكر أن الأحياء الفلسطينية في شرقي القدس تعاني من ظروف غير صحية بشكل كبير، ما يؤثر سلباً على حياة السكان صحياً، وتتمثل في تراكم النفايات والمكاه في الشوارع والأزقة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/4/15

#### الأمطار تكشف سوء البنية التحتية بالقدس وإهمال بلدية الاحتلال:

افتتح التجار المقدسيون محالهم التجارية صباح الخميس (4/16) في حالة من الغضب الشديد سادت أوساطهم بعدما رأوا حجم الدمار الذي لحق بمحلاتهم ومحتوياتها جراء تساقط الأمطار الغزيرة التي هطلت فجراً على مدينة القدس المحتلة، وتسببت في اتلاف كميات كبيرة من البضاعة الموجودة داخل هذه المحال والتي قدرت بآلاف الشواقل.

هو فصل جديد من فصول المعاناة التي يعيشها المقدسيون إذا تتحمل مسؤوليته بلدية الاحتلال التي لطالما دأبت على استخدام سياسة التمييز والإقصاء بحقهم كخطوة أولى على طريق الطرد والتهجير. وبينما تتعامل بلدية الاحتلال بهذا الإهمال المقصود تجاه المقدسيين، تقوم بإتقال كاهلهم بعدد من الضرائب، كضريبة "الأرنونا"، و"الدخل" وغيرها.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/4/16

### الاحتلال يطالب بحبس الشيخ صلاح لمدة طويلة:

قررت ما يسمى بـ"المحكمة المركزية" في القدس المحتلة في نهاية جلسة عقدت بعد ظهر الأحد (4/19)، إصدار قرارها لاحقاً وإرساله بالبريد؛ بعد المداولة في ملف "معبر الكرامة"، ضد الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي المحتلة عام 48.

وأكد طاقم الدفاع أنه ما كان ينبغي إدانة الشيخ رائد صلاح في هذا الملف؛ حيث اقترح قاضي المحكمة المركزية على الطرفين الإتفاق على سحب استئنافهم، إلا أن طاقم الدفاع رفض الأمر، وقرر القاضي إصدار القرار لاحقاً. وقال المحامي مصطفى سهيل محاميد، مدير مركز ميزان لحقوق الإنسان: "طاقم الدفاع شرح للمحكمة المركزية أن هذا الملف جزء من الملاحقة السياسية للشيخ رائد صلاح؛ إذ لا توجد سابقة قضائية حوكم بمثلها أي متهم، بمثل ما حوكم به الشيخ رائد صلاح". وأضاف إن التهمة التي وُجّهت له هي ضرب باب غرفة برجله، كانت تُجري فيها الشرطة بحسب اعتقاد الشيخ رائد صلاح تفتيشاً عارياً على زوجته، في الوقت الذي كان فيه مسموحاً لرجال الأمن الرجال أن يدخلوا. وأضاف، الآن يطالبون بأشهر سجن طويلة للشيخ رائد صلاح، على هذه المخالفة، ما يدل على تفاهة النيابة التي قدمت هذه التهمة، وعلى ملاحقة سياسية واضحة، هدفها إدخال الشيخ رائد صلاح إلى السجن لأدنى الأسباب، وإبعاده عن القدس والمسجد الأقصى، وعن كل ما يمكن أن يثبت أهلنا في القدس".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/4/19

### إصابة العشرات من الطلاب والسكان بالاختناق في مواجهات القدس المحتلة:

اندلعت مواجهات في مخيم شعفاط بين القوات الإسرائيلية والشبان يوم الأربعاء (4/15) أدت إلى إصابة العشرات من الطلاب والسكان بالاختناق جراء إستنشاق الغاز المسيل للدموع. وأفاد شهود عيان أن عناصر من القوات الخاصة الإسرائيلية إقتحموا الشارع الرئيس لمخيم شعفاط، وأطلقوا وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع نحو طلاب المدارس خلال عودتهم لمنازلهم بشكل متعمد وبدون وجود مواجهات بالمخيم، مما أدى إلى إصابة العشرات من طلاب المدارس بالاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

كما أصيب ثلاثة شبان بالأعيرة المطاطية أحدهم في حالة خطرة خلال مواجهات اندلعت مساء الأربعاء في قرية العيسوية بعد أن اقتحمت قوة راجلة القرية من الشارع "المقابل لمستوطنة معالي أدوميم"، وتعمدت استفزاز السكان والقاء القنابل الصوتية والأعيرة المطاطية نحوهم، مما أدى إلى اندلاع مواجهات بالمنطقة وتهشم زجاج 3 سيارات".

من جهة أخرى، اعتصم أهالي سلوان عصر الجمعة (4/17) احتجاجاً على محاولة إضرام مجهولين النيران في خيمة الاعتصام بحي البستان الكائنة في وسط سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك. وأعرب مدير مركز البستان الثقافي بسلوان قتيبة عودة عن قلقه من هذه الأعمال الإستفزازية ضد الحي وأهله وبلدة سلوان عامة. وأشار إلى أن سلوان هي نقطة مهمة في قلب القدس وأنه لا يستبعد ضلوع المستوطنين المتطرفين بما حدث. من جهته قال عضو لجنة الدفاع عن حي البستان مراد أبو شافع أن خيمة البستان هي السبب الرئيسي في الحفاظ على أكثر من 88 بيتاً مهدداً بالهدم في حي البستان، حيث تعرضت الخيمة للحرق مرتين خلال عامين، بالإضافة لمحاولة هدمها من قبل الاحتلال.

وأفاد شهود عيان بأن قوة معززة من جنود الاحتلال اقتحمت مساء السبت (4/18) بلدة العيسوية، وسط القدس، وداهمت عدداً من منازل المواطنين، عُرف منها منزل عائلة شريتح، بحثاً عن الشاب حذيفة شريتح بزعم أنه مطلوب لمخابراتها. كما شهد حيّ كفر عقب وسميراميس شمال القدس المحتلة، حملات دهم من قبل قوات الاحتلال لمنازل عدد من المواطنين تخللها مواجهات استخدم فيها الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة، لطردهم جنود الاحتلال من المنطقة.

واندلعت مواجهات في سلوان مساء الأحد (4/19) بعد أن قامت القوات الإسرائيلية بإلقاء قنابل صوتية بالقرب من خيمة الإعتصام في حي البستان دون سبب، ردت القوات على الشبان بإلقاء القنابل والأعيرة المطاطية بكثافة نحوهم. وقد امتدت المواجهات إلى حي عين اللوزة، فقام الشبان خلالها بحرق الواجهة الأمامية لجيب المستوطنين بالزجاجات الحارقة، وردت القوات بإلقاء القنابل الصوتية والأعيرة المطاطية بشكل عشوائي. فيما نصبت القوات الإسرائيلية يوم الإثنين (4/20) حواجز إستفزازية في شوارع وأحياء سلوان، وأنتشرت في المنطقة لعدة ساعات متواصلة، وقامت بتوقيف السيارات وتفتيشها بطريقة إستفزازية. وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" +صحيفة القدس المقدسية +موقع "فلسطينيو 48"،

2015/4/20



### تمديد توقيف عدد من المقدسيين والإفراج عن آخرين:

مدّدت المحكمة المركزية بالقدس المحتلة، يوم الثلاثاء (4/14) توقيف الشاب محمد محمود السلايمة (22 عاماً) والمتهم بتنفيذ "عملية دهس المجندات" ومحاولة قتل "6 منهن"، في شارع رقم "1" بمدينة القدس في السادس من شهر آذار/مارس الماضي، لتاريخ 12-5-2015 من أجل قراءة لائحة الاتهام. وذكر محامي مؤسسة الضمير محمد محمود أن الشاب السلايمة لا يزال يخضع للعلاج في المستشفى، ولم يتم تحويله إلى السجن.

من جهة أخرى، سلّمت المقدسية عالية العباسي (50 عاماً)، نفسها يوم الأربعاء (4/15) لإدارة سجن "الرملة" بعد أن قضت المحكمة العليا الإسرائيلية عليها بالحبس الفعلي لمدة (26 شهراً) بعد إدانتها بمحاولة طعن جندي إسرائيلي في العام 2012، ليرتفع عدد الأسيرات المقدسيات داخل سجون الاحتلال إلى أربع أسيرات. فيما تسلّم صباح الأربعاء الشيخ سمير العلمي (50 عاماً) من سكان حي الصوانة بالقدس قراراً من مخابرات الاحتلال يقضي بمنعه من دخول المسجد الأقصى لمدة ثلاثة أشهر. من جهة أخرى عادت المقدسية فانت حسين، ووصال أبو الهوى إلى المسجد الأقصى بعد أن أبعدهن قوات شرطة الاحتلال عن الأقصى مدة 15 يوماً.

وأفرجت إدارة سجن النقب عصر الخميس (4/16) عن الأسير محمد صالح دويك 22 عاماً من حي بئر أيوب بسلوان، بعد أن قضى مدة محكوميته البالغة 36 شهراً، بتهمة المشاركة بأحداث سلوان. وفي سياق متصل، قال محامي مؤسسة الضمير محمد محمود إن قاضي محكمة "الصلح" قرر يوم الجمعة (4/17) الإفراج عن محمد خالد زيتون (14 عاماً)، بكفالة مالية قيمتها 500 شيقل (130 دولاراً)، وحبس منزلي لمدة 5 أيام، وكفالة طرف ثالث. كما قرر الإفراج عن القاصرين محمد ومحمود أبو خضير بكفالة مالية قيمتها 700 شيقل (180 دولاراً)، وحبس منزلي لمدة 7 أيام، وكفالة طرف ثالث.

ومددت محكمة "الصلح" في القدس المحتلة، يوم الأحد (4/19)، اعتقال الشاب خالد قطينة من القدس لـ 6 أيام للتحقيق معه حول شبهة عملية الدهس التي وقعت قبل عدة أيام، وقد نسبت له الشرطة الإسرائيلية التورط بالحادث على "خلفية قومية". من جهة أخرى، أصدرت المحكمة المركزية في القدس المحتلة، قراراً بسجن الشاب أحمد ريشق 10 سنوات، وعلى اسماعيل أبو مففل لـ 8 سنوات، وهما من سكان القدس المحتلة، وذلك بعد إدانتهم بالإرتباط لمساعدة "العدو" في وقت الحرب ومحاولة المساعدة

في تصنيع السلاح، مواد وزرع مواد متفجرة في في المجمع التجاري "ماميلا" في القدس بهدف قتل اسرائيليين.

وفي سياق متصل أصدرت محكمة "الصلح" قراراً جائراً بحق الشبل المقدسي رشيد رسمي "محمد رشيد" الرشق 15 عاماً بالسجن مدة 15 شهراً، وفادي فواز تيسير السلايمة 17 عاماً بالسجن مدة 12 شهراً وكليهما من سكان البلدة القديمة، وقد أدينا بالتصدي لقطعان المستوطنين. فيما أفرجت إدارة سجن نفحة الصحراوي بعد عصر الأحد عن الأسير المقدسي محمد محمود علي قواسمي 26 عاماً بعد قضاء محكوميته البالغة 36 شهراً داخل السجون الاسرائيلية. يذكر 57 طفلاً مقدسيا يقعون في سجون الاحتلال، والعشرات قيد الحبس المنزلي.

وقضت محكمة "الصلح" في القدس المحتلة ظهر الإثنين (4/20) بإبعاد المسئين طه شواهنة (69 عام) من مدينة سخنين، وخير شيمي (59 عام) من قرية المكر، عن المسجد الأقصى المبارك 30 يوماً، وفرضت عليهما إيداع مبلغ مسترد بقيمة 500 شيقل. فيما سلّمت سلطات الاحتلال حارس المسجد الأقصى حمزة خلف قراراً يقضي بإبعاده 10 أيام عن المسجد بحجة "سكوته عن تصدي المرابطين لاقحامات المستوطنين" يوم الأحد (4/19).

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" + المركز الفلسطيني للإعلام + موقع "فلسطينيو 48"،

2015/4/21

### الاحتلال يعتقل عدداً من المقدسيين:

اعتقلت قوات الاحتلال فجر الأربعاء (4/15)، الشاب بشار إبراهيم داري بعد اقتحام منزله في بلدة العيسوية شرق مدينة القدس المحتلة. وفي السياق ذاته اعتقلت شرطة الاحتلال الشاب محمد أبو هدوان أثناء خروجه من باب القطنين، كما اعتقلت سيدة مقدسية أخرى من باب حطة. وذكرت مصادر عبرية أن قوة من جيش الاحتلال اعتقلت مساء الأربعاء مواطنين اثنين احدهما من قرية "جبع" والآخر من "كفر عقب" بمحافظة القدس المحتلة. وادعت سلطات الاحتلال أن أحد المعتقلين عضو في حركة حماس.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال مساء الجمعة (4/17) الشابين محمد الشلبي ومحمد أبو صبيح أثناء سيرهما في شارع الواد بالبلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة. في حين اعتقلت قوات

الاحتلال مساء السبت (4/18)، شابًا على الأقل خلال اقتحامها عدة أحياء وسط وشمال القدس المحتلة، ومداهمة عدد من منازل المواطنين.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح الإثنين (4/20)، كلا من: محمد وليد كستيرو (19 عامًا)، ومحمد ناصر العباسي (20 عامًا)، والشقيين محمد (17 عامًا) وبهاء أحمد العباسي (19 عامًا)، بعد اقتحام منازلهم وفتشتها، وتم نقلهم إلى مركز تحقيق واعتقال "المسكوبية" غربي القدس المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" +موقع "فلسطينيو 48" +المركز الفلسطيني للإعلام + صحيفة القدس المقدسية، 2015/4/20

### الاحتلال يوزع إخطارات هدم لمنازل في سلوان:

وزّعت بلدية الاحتلال في القدس ظهر الأربعاء (4/15) إخطارات هدم لمنازل وأبنية قيد الإنشاء في حي اللوزة في بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك. وجدير بالذكر أن أحياء القدس المحتلة شهدت في الآونة الأخيرة تصاعدًا في عمليات هدم البيوت؛ كما حدث مؤخرًا في بيت حنينا ووادي الجوز وحي الثوري.

من جهة أخرى، داهم موظفو "دائرة الإجراء" الإسرائيلية صباح الإثنين (4/20) منزل المواطن رائد حسين بدران في حي البستان بسلوان، وهددوه بمصادرة محتويات المنزل في حال عدم تسديده أتعاب محامي بلدية الاحتلال في القدس وقيمتها 4500 شيكل. وأوضح بدران أنه فوجئ بإقتحام القوات الإسرائيلية برفقة موظفي الإجراء المنزل، لأنه قام بدفع كافة مستحقاته لمؤسسة الأرئونا قبل شهر ونصف، ولكنه فوجئ أن محامي بلدية الاحتلال الذي تولى القضية قد رفع ضده دعوى لتحصيل أتعابه دون توجيه أي إنذار مسبق.

وفي سياق متصل، قال المواطن داوود توتنجي من سكان حي وادي الجوز في القدس المحتلة، بأن موظفو بلدية الإختلال في القدس برفقة حراسة شرطية داهموا منزله الكائن في واد الجوز بالقدس وأبلغوه أنهم ينوون هدم المنزل، ولكن محاميه تمكن من تقديم إستئناف وتأجيل قرار هدم المنزل حتى يوم الثلاثاء (4/21). وأكد أنه لو تم هدم منزله لن يخرج من المكان بل سيعيش في خيمة مع أسرته لأنه لا يوجد لديه بديل آخر. ولفت المواطن التوتنجي أنه يقطن في المنزل منذ 15 عامًا مع زوجته وأولاده

ال11، كما يعيش معهم ابنه مع زوجته لعدم وجود بيوت للأجار في القدس. وأضاف أنه يعاني من إكتظاظ بالمنزل بسبب عدم وجود منازل للأجار في القدس، وإن وجدت فأقل أجرة للشهر تبلغ شيكل 2500، عدا عن دفع مستحقات المياه والكهرباء و"الأرئونا". وأوضح أن صالون المنزل يستخدم خلال ساعات النهار لإستقبال الضيوف، وفي الليل يستخدمه ابنه وزوجته للنوم.

موقع "فلسطينيو 48" + المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/4/21

## شؤون الاحتلال:

### إلغاء مشروع إقامة كليات عسكرية على مشارف جبل الزيتون:

أكد الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس المحتلة "أنه تم إلغاء مشروع الكلية العسكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي على مشارف جبل الزيتون - وادي الجوز، المُطل على المسجد الأقصى المبارك. فيما قال الائتلاف أنه من المقرر أن تقوم الحكومة الإسرائيلية بإعداد مشروع بديل لإقامة الكلية العسكرية غربي القدس وبمحاذاة مستوطنة "يفي-نوف"، مشيراً إلى أن الضغط الدولي لعب دوراً مهماً بالإعتراض على تنفيذ المشروع على مشارف جبل الزيتون كون هذه الأراضي محتلة.

موقع "فلسطينيو 48"، 2015/4/16

### خطة إسرائيلية لإقامة 56 وحدة استيطانية جديدة بالقدس:

قالت أسبوعية "كول هعير" العبرية يوم السبت (4/18) إن عطاءات نشرت من ما تسمى بـ"سلطة أراضي الدولة العبرية" تشير إلى فوز شركة "نوفي يعقوب" بعطاء لبناء 20 وحدة سكنية استيطانية جديدة في مستوطنة "النبي يعقوب" بالقدس المحتلة والتي يستوطن بها حوالي 25 ألف مستوطن، فيما لم تعرف بعد الشركة التي من المفروض أن تقوم ببناء 36 وحدة سكنية أخرى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/4/18

### الدولة العبرية تقرر تحويل مليار و 800 مليون شيكل للسلطة:

ذكرت إذاعة "ريشت بيت" العبرية، صباح السبت (4/18)، أن الدولة العبرية قررت تحويل مليار و 800 مليون شيكل لصالح السلطة الفلسطينية من عوائد الضرائب المحتجزة بناءً على اتفاق جرى التوصل إليه مساء الجمعة. وأشارت إلى أن لقاءات جرت لمدة ثلاثة أسابيع ماضية أنتجت توافقاً في الآراء بشأن الأموال.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/4/18

### مقتل إسرائيلي دهساً في القدس المحتلة:

أعلنت مصادر إسرائيلية وفاة مستوطن متأثراً بجروح أصيب بها مساء الأربعاء (4/15) جراء دهسه من قبل شاب عربي من شمالي القدس المحتلة. وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي قالت بأن مستوطنين أصيبا بالقرب من التلة الفرنسية في القدس أحدهما رجل ثلاثيني وشابة عشرينية، في حين اعتقل راكبا السيارة التي دهستهما على ذمة التحقيق، فيما نقل الجريحان إلى المستشفى للمعالجة. فيما ادعى قائد شرطة الاحتلال يوحنا دانينو، قبيل ظهر السبت (4/18)، أن حادثة الدهس كانت ناجمة عن "عمل تخريبي". وفي سياق متصل، أعلنت الشرطة الإسرائيلية، مساء السبت، عن مقتل مستوطن متأثراً بجراحه التي أصيب بها جراء حادث الدهس الذي وقع الأربعاء في القدس المحتلة.

من جهة أخرى، نفت عائلة المواطن المقدسي خالد زهير قطينة (37 عاماً) مساء الخميس، وصف حادث السير الذي وقع بأنه 'عملية متعمدة' ذات دوافع قومية كما وصفتها وسائل اعلام عبرية. وقالت شقيقته إن عائلتها تنفي كافة المزاعم والإتهامات التي تطلقها وسائل الاعلام العبرية وبيانات شرطة الاحتلال حول احتمالية أن تكون خلفية هذا الحادث قومية، مؤكدة أن التحقيقات ما زالت جارية مستكثرة الجزم على خلفية الحادث. وبيّنت أن شقيقها متزوج فقط منذ 6 شهور و ينتظر نجله الأول ولا يقدم على تنفيذ عملية قومية في مثل هذه الظروف، مؤكدة أن ما جرى هو 'حادث سير طبيعي ناتج عن هطول الأمطار الغزيرة في ساعات الليل وإرهاق شديد ناتج عن يوم عمل طويل أدى الى انحراف مركبته،

مشيرة إلى أن شقيقها يعمل سائق نقل طلبية. من جانبها، أصدرت شرطة الاحتلال أمراً بحظر نشر تفاصيل التحقيقات الجارية مع المواطن قطينة المعتقل لديها.

المركز الفلسطيني للإعلام،+ وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"+ موقع "فلسطينيو 48" صحيفة القدس المقدسية، 2015/4/18

### ليفني: كنت قادرة على صنع تحالف مع دول الجوار "المعتدلة"

قالت زعيمة حزب "الحركة" من تحالف "المعسكر الصهيوني" تسيبي ليفني، يوم السبت (4/18)، إنها كانت قادرة على صنع تحالف مع دول الجوار "المعتدلة" وكانت على اتصال لسنوات مع تلك الدول. وبيّنت لدى مشاركتها في مؤتمر "المركز الثقافي بتل أبيب"، أن هناك فروقاً واضحة بين برنامج "المعسكر الصهيوني" وبرنامج "الليكود" الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو، مشيرةً إلى أن الأخير لا يرغب بالمفاوضات حتى مع الدول الغربية لتحسين العلاقات. وبشأن نتائج الإنتخابات الإسرائيلية الأخيرة، قالت "تجح نتنياهو بطريقة بشعة لخلق انطباع زائف أنه يمكن أن نبيع الدولة العبرية لأعدائنا". من جهة أخرى، قال زعيم تحالف "المعسكر الصهيوني" يتسحاق هرتسوغ، أنه لا توجد أي اتصالات مع بنيامين نتنياهو أو مفاوضي حزب "الليكود" بشأن المشاركة في الحكومة. وحول الإنتخابات الأخيرة، قال هرتسوغ "لقد جلبنا إنجازاً هائلاً لم يسبق له مثيل في أي جيل سابق، لكن لم يكن لدينا ما يكفي من معلومات دقيقة وواضحة عن ما يجري من عمل لتيارات تحت الأرض"، مبينا أنه سيسعى لقيادة الدولة العبرية كرئيس للوزراء مستقبلاً.

صحيفة القدس المقدسية، 2015/4/18

### قرار إسرائيلي بتطبيق قانون "أملاك الغائبين" على مالكي العقارات بالقدس:

أصدرت المحكمة الإسرائيلية العليا، يوم الخميس (4/16)، قراراً يقضي بتطبيق قانون ما يسمى بـ "أملاك الغائبين" العنصري، على عقارات سكان الضفة الغربية في منطقة شرقي القدس المحتلة، ومصادرتها. واشترط القضاء عدم الشروع بتطبيق القانون المذكور قبل صدور قرار من الحكومة الإسرائيلية، أو لجنة وزارية مكلفة.

وتم تطبيق القانون الذي يثير جدلاً واسعاً بعد عام 1948، وقد أعدّ لتمكين الاحتلال من انتزاع أملاك الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم إبان النكبة. وكان "يهودا شمغار"، وهو مستشار سابق للحكومة الإسرائيلية أمر بعدم تطبيق القانون، مشيراً الى أنه يمثل خرقاً لحق الملكية دون وجه حق. وكان قاضٍ إسرائيلي وصف محاولة تطبيق القانون عام 2006 بأنها "مناورة قضائية" بعيدة عن الواقع، وشكل من أشكال الحكم دون محاكمة.

وأوضح الأمين للعام لـ "الهيئة الإسلامية المسيحية" وأستاذ القانون الدولي د. حنا عيسى أن الاحتلال "في الحقيقة يطبق القانون، إلا أنه في الآونة الأخيرة يريد تطبيقه على الفلسطينيين الذين يحملون الهوية الفلسطينية ويعيشون في الضفة الغربية ولهم أملاك في القدس، فالخطوة الأولى تبدأ من خلال القيم الذي يقسم الأراضي ثم يقوم القيم بتسجيلها لدى ما يسمى بـ (دائرة الإنشاء والتعمير) وهي أحد أذرع الاحتلال للسيطرة على المزيد من الأراضي المحتلة وتهويد مدينة القدس".

وفي سياق متصل، قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزّت الرشق إن قرار محكمة الاحتلال هو قرار "عنصري ومرفوض"، وعدّ الرشق القرار انتهاكاً خطيراً لحق الملكية، واستيلاءً مفضوحاً على أملاك الفلسطينيين، ومحاولة يائسة تأتي ضمن سياسة الاحتلال الساعية لتهويد أحياء مدينة القدس المحتلة. ودعا الرشق "القوى والفصائل الفلسطينية وأحرار العالم إلى رفض كافة أشكال التهجير القسري للشعب الفلسطيني والتصدي لهذا القرار الجائر، وحماية الأرض الفلسطينية من الإستيطان والتهويد، ودعم صمود الفلسطينيين في القدس المحتلة.

وقال النائب المقدسي في المجلس التشريعي الفلسطيني والمبعد إلى رام الله، أحمد عطون، إن "هذا القانون لم يكن مصادقاً عليه من قبل محكمة الاحتلال العليا، لكن كان إجراءً سارياً بدون قرار المحكمة، وما يجري الآن هو شرعنة هذا الموضوع قانونياً". وشدّد عطون، على أن صدور هذا القرار من أكبر هيئة قضائية لدى الاحتلال، يعني أن المصادرة لا تكون فقط لمن هو خارج البلاد ويسكن في "دولة معادية"، بل تشمل كل من يسكن الضفة الغربية من أهالي القدس أو أبعد عنها قسراً كما حصل مع النواب. وأضاف إن القانون يشمل من يسكن خلف الجدار العازل، لافتاً إلى أن نصف المقدسيين فُرض عليهم اليوم أن يعيشوا خلف الجدار، ومنهم الكثير ممن لهم عقارات وأملاك خلف الجدار من جهة الاحتلال، ولذلك فإن هذا القانون على "درجة بالغة من الخطورة"، وفق تقديره.

وعدّ أن هذه الإجراءات تأتي في سياق "معركة 2020" التي أطلقها الاحتلال منذ سنوات، وهي الرؤية التي يريد أن يرى فيها الاحتلال مدينة القدس بحلول ذلك العام؛ بأن تكون بأقلية فلسطينية لا تتعدى نسبتها 12 في المائة من أصل 36 في المائة موجودة الآن.

المركز الفلسطيني للإعلام + موقع "فلسطينيو 48"، 2015/4/18

### مستوطنون يقتحمون القدس القديمة ليلاً:

استباحات عصابات المستوطنين اليهود، ليلة الإثنين (4/20)، البلدة القديمة في القدس المحتلة بمسيرة استفزازية انطلقت من باحة حائط البراق، طاف خلالها المستوطنون حول بوابات المسجد الأقصى المبارك الخارجية. وتولّى عشرات العناصر من قوات الاحتلال تأمين الحماية والحراسة للمستوطنين، الذين أطلقوا فيها شعارات عنصرية تدعو لطردهم وقاتل العرب، كما تخللها التحرش بعدد من المواطنين المقدسيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/4/20

### التفاعل مع القدس:

#### مؤتمر "القدس عنوان الصمود والمقاومة" يوصي بحماية المدينة ودعم أهلها:

أوصى المشاركون في اختتام أعمال مؤتمر "القدس عنوان الصمود والمقاومة" يوم الخميس (4/16)، بضرورة أن تكون المعركة في ما يخص القدس، تفصيلية وليست فقط في العموميات، وعمل نشرات وكتيبات توضح للشباب حقوقهم أفراداً وجماعات. كما أوصى المشاركون بضرورة التركيز على البعد النفسي للمقدسيين جراء ما يعانونه من إفرازات الاحتلال، ووجوب التركيز والضغط على الدول الأوروبية والعالم أجمع لتشكيل وقفة جادة في وجه الممارسات الاحتلالية، وحماية التعليم من الأسرلة التي تنتهج بحقه بهدف إفراغ المقدسيين من مضمونهم الوطني والتاريخي، والعمل على تشكيل جهات مناصرة وداعمة للقدس والمقدسيين على المستويين العربي والدولي.

كما شددوا على ضرورة تبني عدة استراتيجيات منها ما تتعلق بتعزيز التوعية في موضوع القدس، لاستهداف الشباب في القدس وغيرها من المناطق الفلسطينية، وضرورة تكثيف العمل الاعلامي وابرار



قضايا القدس، وتنظيم فعاليات خاصة بالقدس تعقد في مختلف المناطق والمدن والقرى الفلسطينية وعدم حصرها في رام الله أو القدس فقط، بل الذهاب إلى الميدان وإلى أماكن تواجد الفلسطينيين أينما حلوا، لتدخل القدس إلى كل بيت فلسطيني، وتركيز الجهد بتوعية الجمهور في قضايا الأرض المشاع وحل المشاكل المتعلقة بها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/4/16

## الخارجية تطالب العالمين العربي والإسلامي بالتحرك العاجل لإنقاذ القدس:

طالبت وزارة الخارجية العالمين العربي والإسلامي بالتحرك العاجل لإنقاذ القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، وحذرت من التعامل مع عمليات تهويدها كأمر اعتيادي ومألوف، خاصة أن القدس بحاجة ماسة لوقف عربية وإسلامية جديّة وفاعلة وقادرة على ردع ومحاسبة إسرائيل على عدوانها المتواصل ضد المدينة المقدسة.

وأدانت بشدة ما تتعرض له مدينة القدس من إجراءات تهويدية استفزازية، وما تمارسه سلطات الاحتلال بحق المواطنين المقدسيين، سواء ما يتعلق بالاستمرار في عمليات هدم المباني الفلسطينية، وفي عمليات حفر الأنفاق، وتصدع جدران عشرات المنازل الفلسطينية. كما أدانت الوزارة قرار المحكمة العليا الإسرائيلية تطبيق ما يسمى بقانون 'أملك الغائبين' على عقارات سكان الضفة الغربية الكائنة في شرق القدس ومصادرتها، وترى أن هذا القرار الإسرائيلي يجسد سياسة الفصل العنصري، وتقويض مرتكزات الوجود الفلسطيني في القدس، وتوسيع الاستيطان، وإحلال المستعمرين المتطرفين في الأرض الفلسطينية. وطالبت الدول كافة ومؤسسات الأمم المتحدة باتخاذها ما يلزم من الإجراءات لردع هذه السياسة الاحتلالية الإحلالية، التي تدمر بشكل ممنهج ويومي مبدأ "حل الدولتين" على الأرض، ودعتها إلى محاسبة الدولة العبرية على خروقاتها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/4/19

### اللجنة التوجيهية تعتمد مشاريع بقيمة مليوني دولار في المناطق 'ج' والقدس:

وافقت اللجنة التوجيهية لبرنامج تسهيل الوصول لخدمات البنية التحتية، على قائمة أولى من المشاريع التنموية ضمن قطاع البنية التحتية، والتي تستهدف المناطق المهمشة وعلى وجه الخصوص المناطق المسماة (ج) وشرقي القدس. وخلال الإجتماع، تم اعتماد سلسلة متنوعة من المشاريع بقيمة مليوني دولار، على أن تتبعها قوائم أخرى في المستقبل القريب، بتمويل إيطالي وممولين آخرين.

ومن ضمن القائمة الأولى من المشاريع: إنارة المقطع الرئيسي لمدخل العيزرية الذي يشكل حلقة الوصل بين وسط الضفة الغربية وجنوبها، ودعم مشاريع الإسكان في شرقي القدس وتعبيد شارع في حي الشرفات، ودعم وتطوير مركز الأميرة بسمة، ودعم قطاع التعليم في مدينة القدس من خلال مديرية التربية والتعليم العاملة ضمن مظلة الأوقاف الإسلامية.

يذكر أن برنامج تسهيل الوصول لخدمات البنية التحتية قد تم إطلاقه من قبل رئيس الوزراء في منتصف تموز 2013، والذي يهدف بالأساس إلى تمكين قدرات المؤسسات الفلسطينية على التخطيط والتنفيذ لتدخلات حيوية اجتماعية وعامة في المناطق المهمشة والقدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/4/19

### قريع: انتهاكات الدولة العبرية بحق الأقصى تؤكد الطبيعة الإجرامية للإحتلال

قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس، أحمد قريع، إن اقتحام عشرات المستوطنين المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة بحراسة شرطة الاحتلال، واحتجاز النساء، والجولات التعريفية في ساحات المسجد، عدوان خطير يجب التصدي له، وأن الأيام القادمة هي الأخطر على مدينة القدس لا سيما المسجد الأقصى المبارك.

من جهة أخرى ندد قريع بقيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بتسليم عائلتين مقدسيتين من حي واد الجوز القريب من سور القدس التاريخي، إخطارات بإخلاء محتويات منزليهما، تمهيداً لعملية الهدم، بحجة البناء دون ترخيص، وأكد على ضرورة إيلاء الاهتمام الشديد لخطورة ما يجري من انتهاكات ومخططات خطيرة بحق المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2015/4/20

### مقالات وجواريات:

#### "عطيرات كوهنيم"... ذراع "إسرائيل" لتهويد القدس:

تُعتبر منظمة "عطيرات كوهنيم" اليهودية المتدينة ذراع "إسرائيل" غير الرسمية والمسؤولة عن تهويد البلدة القديمة في القدس المحتلة ومحيطها.

تشكّلت هذه المنظمة مطلع سبعينات القرن الماضي، ووضعت على رأس أولوياتها ضمان تحقيق تفوق ديمغرافي لليهود في البلدة القديمة من القدس.

وقد بادر لتشكيل هذه المنظمة حاخامات ونشطاء تخرّجوا جميعهم من "يشيفات هراب"، أكبر المدارس الدينية التي تتبع التيار الديني الصهيوني.

وتستخدم "عطيرات كوهنيم" وسيلتين أساسيتين في تهويد المدينة المقدسة، هما شراء البيوت والعقارات، واستصدار قرارات من محاكم الاحتلال للسيطرة على منازل وعقارات فلسطينية بحجة أنها كانت مملوكة لليهود قبل العام 1948. فقبل عدة أعوام أقر الفلسطيني محمد مراغة، الذي يقطن في القدس المحتلة، أنه ساعد "عطيرات كوهنيم" على شراء الكثير من البيوت العقارات التي تعود للفلسطينيين في القدس.

وبحسب اعترافات مراغة، التي أدلى بها لوسائل الإعلام، فإنه كان يقوم بشراء المنازل والعقارات من أصحابها المقدسيين، ثم بعد ذلك يقوم بتسجيل ملكيتها باسم جمعية تتبع "عطيرات كوهنيم" مقابل الحصول على أموال طائلة. وقد أكد مراغة أنه كان يقوم في كثير من الأحيان بتزوير الوثائق والمستندات المتعلقة بالمنازل من أجل إضفاء صبغة قانونية على عمليات الشراء.

في الوقت ذاته، تستغلّ "عطيرات كوهنيم" قانون "أملاك الغائبين" العنصري، الذي يتيح استرداد العقارات التي كان يملكها اليهود قبل العام 1948، ولا يمنح الفلسطينيين الحق نفسه. ومن خلال رفع دعاوى أمام محاكم الاحتلال، تمكنت المنظمة من استصدار قرارات لطرد الكثير من العائلات الفلسطينية داخل القدس من منازلها بحجة أنها تقيم في بيوت كانت مملوكة لليهود.

وتُعتبر عائلة صب اللبن، إحدى العائلات الفلسطينية التي توشك على فقدان منزلها بعد أن قبلت المحكمة دعوى "عطيرات كوهنيم" ضدها. وعلى الرغم من أن هذه العائلة تقطن في منزلها منذ خمسينات القرن الماضي، إلا أن المنظمة رفعت دعوى ضدها بحجة أن البيت الذي تقطن فيه كان يعود لليهود قبل العام 48.

وتعمل "عطيرات كوهنيم" بشكل مباشر مع السلطات السياسية والأمنية والقضائية الإسرائيلية، إذ تقدّم السلطات معلومات للمنظمة حول المنازل والعقارات الفلسطينية التي بالإمكان السيطرة عليها سواء بالشراء أو من خلال رفع الدعاوى القضائية. كما ترتبط المنظمة بعلاقات عمل وتنسيق مع وزراء ونواب من حزبي الليكود الحاكم وحزب "البيت اليهودي"، الذي يقوده وزير الاقتصاد نفتالي بنات.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أخيراً أن وزير الإسكان الإسرائيلي أوري أرتيل ينسّق بشكل حثيث مع قادة "عطيرات كوهنيم". وأشارت الإذاعة إلى أن هناك "تقاسماً للأدوار" واضحاً وجلياً بين الوزارة والمنظمة في كل ما يتعلق بالأنشطة التي تهدف إلى تهويد المدينة. فمن ناحيتها، تعنى الوزارة بتدشين المشاريع الاستيطانية، التي تضمن تهويد محيط القدس المحتلة، في حين تتولى "عطيرات كوهنيم" تهويد قلب المدينة.

وترتبط "عطيرات كوهنيم" بعلاقات وثيقة مع الجماعات المسيحية الأنجليكانية الأميركية، التي تقدّم لها دعماً مالياً وسياسياً. ويتولى الوزير الأسبق الحاخام بني أيلون، الذي يعد أحد قادة "عطيرات كوهنيم"، التنسيق مع الجماعات الأنجليكانية. ومما لا شك فيه أن جل الدعم المالي الذي تحصل عليه هذه المنظمة يقدمه الملياردير اليهودي الأميركي المتدين أورفينغ ميسكوفيتش، المقيم في ولاية "فرجينيا"، والذي جمع ثروة طائلة من المضاربات.

ولا يتردد ميسكوفيتش في دفع أي مبلغ تتطلبه مشاريع التهويد في المدينة، التي تنفذها "عطيرات كوهنيم". وقد كشف الصحافي الإسرائيلي عكيفا إدار في تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" قبل سنوات، أن ميسكوفيتش نجح في التحايل على السلطات الأميركية، وتمكّن من إقناعها بأن منظمة "عطيرات كوهنيم" هي منظمة خيرية، وبالتالي فإن سلطات الضرائب الأميركية تعفي الأموال التي يقدمها للمنظمة من الضرائب، لأن القانون الأميركي يعفي الأموال المقدمة للمشاريع الخيرية من الضرائب.

وقد أفضت السياسات التي تتبعها الحكومة الإسرائيلية وأنشطة "عطيرات كوهنيم" إلى تفاقم أزمة السكن بالنسبة للفلسطينيين في القدس. ومنذ العام 1967 ترفض بلدية الاحتلال في القدس منح الفلسطينيين تراخيص لبناء منازل، وفي الوقت ذاته، فإنها لا تتردد في تدمير أي منزل فلسطيني يتم بناؤه من دون ترخيص. وقد ذكرت وثيقة سرية أعدها قنصل الدول الأوروبية في القدس أخيراً، أن أزمة السكن التي يعاني منها الفلسطينيون في القدس والناجمة عن السياسات الإسرائيلية، يمكن أن تفضي إلى انفجار الأوضاع الأمنية بشكل غير مسبوق.

وذكرت صحيفة "معاريف" الخميس الماضي أن الوثيقة تشدد على أن القدس لم تكن مقسمة في يوم من الأيام كما هي عليه الآن بسبب مشاعر الغبن التي تعتمل في نفوس المقدسيين. يذكر أن قادة بارزين في حزب "الليكود" قد تعهدوا بسن قوانين ستفضي إلى إشعال الأوضاع في القدس. فقد تعهدت النائبة الليكودية ميري ريغف، التي يُرجح أن تحصل على حقيبة وزارية في الحكومة الجديدة، خلال الحملة الانتخابية بوضع حد للوضع القائم في الحرم القدسي الشريف، مؤكدة أنها ستمرر قانوناً يضمن التقاسم الزمني بين المسلمين واليهود في الحرم.

وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، 20/4/2015

**"حوش القرمي" .. نسيج معماري "هش" يتهدده الإنهيار:**

"حوش القرمي" هو أحد الأحياء السكنية في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، نسيج معماري "هش" عمره أكثر من 1200 عام، لا ينبغي الحفر تحته، إلا أن بلدية الاحتلال ظلمت سكانه وبدأت بالحفر من تحته حتى بات هذا المكان مهدداً بالانهيار على قاطنيه في أية لحظة، وقد طلب منهم مغادرة منازلهم بادعاء "الخوف على حياتهم".

حي القرمي ملاصق تماماً للحي اليهودي، ولا يبعد عن المسجد الأقصى سوى عشرات الأمتار، وأطماع الاحتلال باتت واضحة للجميع.

### صمود وثبات

الحاجة "أم فارس" السلايمة هي المقدسية التي تجاوزت سن الثمانين وما زالت تعيش في منزلها في "القرمي" رغم جدرانه المتصدعة، ورغم الخوف الذي يحرق بهم تقول: "أنا أترك بيتي.. لا والله، سأبقى هنا وسأناشد الجميع لمساعدتنا في ترميمه، وأعلم بأن لا أحد سيسمع، انظروا إلى المنزل، هو بيت صغير متصدع الجدران، مليء بالرطوبة، سقفه متآكل ومتفكك".

ومنذ دخول الزائر لهذا الحي، المدخل، السلام، المنازل، لا يحتاج أن يكون خبيراً أو مهندساً لمعاينة الوضع، فالسقف المنهار يتحدث، التشققات الموجودة في الأرض والجدران، الأدراج المتآكلة، الحديد الذي يسند المباني، الحي بذاته يتحدث عن مأساته، ففي ليلة وضحاها قد يقع هذا المكان على ساكنيه.

"أم فارس" تعيش مع أولادها (فارس، وفوزي، وعبد الكريم) وجميعهم بيوتهم مهددة بالانهيار، يقول فارس: "تقدمنا بمناشادات للعديد من المؤسسات منذ سنوات طويلة، وقامت مؤسسة الرفاه بتسجيلنا ضمن قائمة طويلة، ومنذ نحو شهر راجعناهم في مكتبهم في الضاحية، لكنهم قالوا "انتظر دورك"، متى يأتي دوري، حتى ينهار المنزل؟".

ويضيف: "السقف وقع، والحمد لله لم يُصب أحد بأذى، وللأسف المياه تتسرب من كل مكان، الرطوبة أكلت الجدران، التشققات تُبعد الجدران بعضها عن بعض"، مشيراً إلى أن الوضع بات مأساوياً. ويقول: "أستطيع أن أعمر وأرمم بنفسي، لكن أعتقدون بأن الأمر يقف على بضعة آلاف من الشواقل؟ إن الترميم يكلف ملايين الدولارات، والمسؤول الأول والأخير هي بلدية الاحتلال وما تقوم به من حفر تحت الأرض. وأوضح فوزي السلايمة أن هناك من حصل على 6000 دولار مؤخراً، لكن ماذا فعلوا بها، رموا منازلهم من الخارج فقط وهذا كما نقول: "مثل الكحلة في العين"، أي ترميم تجميلي فقط، والمفروض أن يتم ترميم المنزل من أساساته حتى لا يتعرض للانهيار.

وتوضح زوجة السلايمة، أن الأمطار الغزيرة التي هطلت الأسبوع الماضي حولت المنزل إلى بحيرة من المياه التي تسربت عبر الجدران والتشققات، وقالت: "ما إن يأتي الصيف حتى تبدأ هذه المياه المتسربة داخل الجدران بالبحث عن مخرج فستتفشى وستبعد الجدران بعضها عن بعض وسنكون في خطر حقيقي آنذاك".

وناشدت عائلة السلايمة جميع المؤسسات المختصة في مجال الإعمار والترميم لمساعدتهم في حل أزمتهم.

## حفريات صهيونية

ويقول المختص في شؤون القدس الدكتور جمال عمرو لووكالة "قدس برس": "إن سبب التصدعات المخيفة في "القرمي" هي الحفريات التي تقوم بها بلدية الاحتلال وما تسمى بـ"سلطة الآثار" الإسرائيلية، لأن الحفريات وصلت إلى مكان قريب جداً من القواعد الأساسية لمباني الحي، فأركان المبنى الإنشائية تفككت عن بعضها البعض، وهذا مؤشر خطير قد يسبب مأساة في هذا المكان المتضرر للغاية". بلدية الاحتلال طلبت من السكان إخلاء المكان بحجة أنه آيل للسقوط، ويوضح عمرو أن الأمر ليس حرصاً على حياة وسلامة السكان الفلسطينيين على ما يبدو، وإنما لإفساح المجال لربما للسطو عليه، فـ"القرمي" ملاصق للحي اليهودي في البلدة القديمة.

أهالي الحي ناشدوا المؤسسات الوطنية والجانب الفلسطيني ومؤسسة التعاون ونقابة المهندسين للتدخل العاجل، وكانت أعضائهم تسبقهم بالقول: "لا ميزانيات ولا إمكانيات متاحة"، على حد قوله. ويشير إلى أن العديد من المؤسسات حاولت أن تساعد أهالي الحي، إلا أنها ما إن تُعاین التشققات والتصدعات المائلة داخل المنازل وفي الجدران حتى "تخاف" وتتردد، لأن الترميم سيحتاج إلى ميزانية مكلفة بملايين الدولارات ولا يمكن توفيرها.

ومن خلال المعلومات التي وصلت إليها وكالة "قدس برس"، فإن مساحة محيط المباني الموجودة في "القرمي" هي فقط 1300 متر، بمعنى أن المساحة صغيرة والمباني متلاصقة، إلا أن 240 فرداً يسكنون الحي، وهم ست عائلات مقدسية ممتدة (الأسمر، الجعبري، السلايمة، وهبة، الطيب، أبو عصب). فعشرات الأفراد يتهددهم خطر خسارة منازلهم والقضية بالنسبة لهم قضية "حياة أو موت"، كما يقول الدكتور عمرو، ويضيف: "لا يمكن الاستتجار، ولا يمكن استصدار رخص بناء، ولا يمكنك العيش في منزل غير منزلك".

ويحمل المختص في شؤون القدس مسؤولية ما يحدث في حي القرمي لبلدية الاحتلال وما تسمى بـ"سلطة الآثار" وجمعية "العاد" الاستيطانية، فجميعها تتحمل ما آلت إليه الأوضاع في الحي. ويوضح أن هناك من قام بإجراء دراسات تفصيلية وتوصيات هندسية مميزة، لكن ليس المطلوب دراسات فقط، بل لا بد للأقوال أن تتحول إلى أفعال، وطالب بأن يكون هناك قرار وطني فلسطيني بالتدخل العاجل وترميم الحي وإنقاذ حياة عشرات المقدسيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/4/20

## عائلات القدس في صف الإنتظار الرهيب:

عبد الرؤوف أرناؤوط

أقامت عائلة صبّ لبن في منزل لها في عقبة الخالدية في البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية منذ العام 1953، غير أنها تخشى أن تضطر قريباً للبحث عن منزل آخر بعدما حكمت محكمة إسرائيلية بتحويل ملكية المنزل لمصلحة جمعية استيطانية يهودية. وليست عائلة صبّ لبن هي الوحيدة التي يتهددها الطرد من منزلها، فالعديد من العائلات الأخرى في القدس اضطرت في السنوات الأخيرة الماضية لترك منازلها، والمزيد من العائلات الفلسطينية تقف في صف الانتظار الرهيب.

## "الأبناء" يعودون!

تلاصق عقبة الخالدية المسجد الأقصى من جهة باب القطنين، وتعتبر من المناطق المستهدفة من قبل جماعات المستوطنين الإسرائيليين. فالعديد من المنازل الفلسطينية استولى عليها مستوطنون، وحولوا بعضها إلى مدارس دينية أبرزها مدرسة "شوفو بانيم" أي "عودوا أيها الأبناء"، والمقصود بالعودة هم محكومون جنائيون تقول إدارة المدرسة إنها "تعيدهم إلى التعاليم اليهودية".



وليس بعيداً عن عقبة الخالدية في الحي الإسلامي يقع مقر جمعية "عطيرات كوهانيم" التي تنشط في الاستيلاء على المنازل الفلسطينية في مدينة القدس القديمة، وخاصة تلك القريبة أو المطلّة على المسجد الأقصى.

وبالإجمال، فقد تمكن مستوطنون إسرائيليون على مدى السنوات الماضية من الاستيلاء على 70 منزلاً في البلدة القديمة، بعضها عن طريق الشراء عبر السماسرة، والبعض الآخر من خلال تواطؤ جمعيات حكومية إسرائيلية مع المستوطنين، تماماً كما هي الحال مع عائلة صب لبن.

### قصة صب لبن: مثالٌ شديد الوضوح!

يشرح احمد صب لبن لـ "السفير" ما جرى مع عائلته: "استأجر جدي من طرف والدتي البيت في العام 1953 من الحكومة الأردنية. وبعد وفاة جدي وجدتي، انتقلت والدتي للعيش في المنزل مع أبي. ومع احتلال إسرائيل للمدينة في العام 1967، انتقل المنزل إلى مسؤولية دائرة الأملاك العامة، وهي دائرة إسرائيلية مهمتها إدارة الأملاك التي يقول اليهود إنهم امتلكوها قبل العام 1948".

يكمل: "حاولت الحكومة الإسرائيلية إخلاءنا من المنزل مراراً منذ بداية الاحتلال، ولكننا كنا ندفع إيجاره بالبريد المسجل إلى دائرة الأملاك العامة الإسرائيلية لمنع أي إجراء ضدنا. اشتدت الحملة علينا في سنوات السبعينيات، تارة بادعاء تغيير معالم المنزل وتارة بادعاء إصلاحه. وفي الفترة الممتدة ما بين 1976 وحتى 2001، تم رفع 10 قضايا إخلاء ضدنا، وقد كسبناها جميعاً".

لم تياس الجمعية الاستيطانية. وفي العام 1986، تمكنت من تسجيل نقطة لمصلحتها في صراعها مع عائلة صب لبن، إذ تمكنت آنذاك من الاستيلاء على منزل يتشارك مع عائلة صب لبن في ممر الدخول. فقررت منع العائلة من استخدام هذا الممر، ما اضطر العائلة لاستئجار منزل في بلدة بيت حنينا، شمالي القدس، حتى العام 2001.

فقط في العام 2001، اضطر أحد قضاة المحكمة المركزية الإسرائيلية للانتقال إلى المنزل كي يرى بنفسه أن الجمعية الاستيطانية جعلت وصول عائلة صب لبن إلى منزلها مستحيلاً. فأمرها بتمكين العائلة من المرور. وهكذا كان، فعادت العائلة إلى المنزل الذي تتواجد فيه حتى الآن.

لاحقاً، اتفقت سلطة الممتلكات العامة مع المستوطنين، فقررت في منتصف العام 2010 نقل ملكية المنزل إلى جمعية استيطانية يهودية لتتصدر بذلك الصراع ضد عائلة صب لبن. يقول أحمد صب لبن، وهو باحث ميداني ينشط في الدفاع عن أملاك الفلسطينيين في القدس والكشف عن المخططات الاستيطانية الإسرائيلية في المدينة: "لقد قامت سلطة الأملاك العاملة الإسرائيلية بهذه الخطوة خلافاً للقانون. وفي الوقت الذي تمنع فيه الفلسطينيون من استرجاع أملاكهم في القدس الغربية، فإنها تسمح للمستوطنين بالمطالبة باستعادة أملاك يدعون أنهم امتلكوها قبل العام 1948".

ويقدر فلسطينيون أن الغالبية من الأملاك في القدس الغربية تعود لفلسطينيين غير أن العديد من المحاولات التي جرت عبر المحاكم لاستعادة هذه الأملاك قد باءت بالفشل، رغم وجود مستندات الملكية.

## سوار الاستيطان حولها يخطو نحوها

عبر ادعاءات ملكية تسبق العام 1948، حكمت محاكم إسرائيلية بحق استملاك جمعيات استيطانية إسرائيلية لعشرات الممتلكات الفلسطينية في القدس القديمة ورأس العامود وسلوان والشيخ جراح ووادي الجوز وغيرها من الأحياء في مدينة القدس.

ويؤكد مدير دائرة الخرائط في "جمعية الدراسات العربية" خليل التفكجي لـ "السفير"، أن "هناك تواطؤاً واضحاً بين المؤسسات الحكومية الإسرائيلية والجمعيات الاستيطانية والمحاكم الإسرائيلية في قضية الأملاك في مدينة القدس". ويوضح: "ثمة العديد من الحالات التي صدرت فيها أحكام في محاكم إسرائيلية لمصلحة جماعات المستوطنين على الرغم من وجود أوراق تثبت الملكية الفلسطينية لهذه المنازل".

ويرى التفكجي أنه "بعد استكمال السوار الاستيطاني الإسرائيلي في محيط الأحياء الفلسطينية في مدينة القدس عبر سلسلة من المستوطنات التي يقيم فيها ما يزيد عن 200 ألف مستوطن، فقد بات من الواضح أن هناك حراكاً باتجاه الأحياء نفسها".

وتحيط بالقدس مستوطنات عديدة أبرزها: التلة الفرنسية، والنبي يعقوب، ومعاليه أدوميم، وراموت، وغيلو، وتلبوت، ورامات شلومو، وبسغات زئيف، وهار حوماه. والواقع يحكي عن نفسه، إذ لا يخلو أي حي من

تلك المحيطة بالبلدة القديمة من مستوطنة أو بؤرة استيطانية أو منازل يقيم فيها مستوطنون، ويرفعون عليها الأعلام الإسرائيلية لتمييزها.

ويضع أحمد صب لبن ذلك في سياق الاقتراح الذي قدمه الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون لحلّ قضية القدس في العام 1999، معتبراً أنه قد أعطى الضوء الأخضر لإطلاق حملة واسعة في داخل الأحياء الفلسطينية في المدينة: "كلينتون آنذاك اقترح أن ما للفلسطينيين يبقى للفلسطينيين، وما لليهود يبقى لإسرائيل. فوجدت الجمعيات الاستيطانية الإسرائيلية في هذا الاقتراح ضالتها، وبدأت تتشط في وضع اليد على الممتلكات الفلسطينية لمنع أي إمكانية لإقامة عاصمة للدولة الفلسطينية في مدينة القدس".

### كيف يتم الاستيطان؟

في عام 1999، كان التواجد الإسرائيلي يقتصر على الحي اليهودي الذي أقيم على أنقاض حارة الشرف في البلدة القديمة وبعض المنازل المتناثرة في البلدة القديمة وسلوان. أما الآن فقد تحولت البؤر الاستيطانية إلى نقاط جلية في الأحياء الفلسطينية التي تضم ما يزيد عن 370 ألف فلسطيني. إذ بالإضافة إلى 70 منزلاً تم الاستيلاء عليها في البلدة القديمة، ثمة 86 منزلاً استولى عليها مستوطنون في بلدة سلوان، جنوبي البلدة القديمة، من بينها 33 منزلاً تم الاستيلاء عليها في الأشهر القليلة الماضية، بحسب صب لبن والتفكجي.

وليس بعيداً عنها، وفي قلب حي رأس العمود، تمت إقامة مستوطنة "معاليه هزيتيم" التي تضم الآن 110 وحدات استيطانية، وبجانبها مركز للشرطة الإسرائيلية تحوّل إلى مستوطنة يطلق عليها اسم "معاليه دافيد" تضم 17 وحدة استيطانية، ويراد توسيعها لتضم 104 وحدات استيطانية. واستولى مستوطنون على عمارتين سكنيتين في حي الطور رفعوا عليهما علماً إسرائيلياً كبيراً تمكن رؤيته من العديد من الأماكن في المدينة، وأطلقوا على تلك البؤرة اسم "حوشين".

وسبق ذلك استيلاء مدرسة "أوروب" الاستيطانية على منزل فلسطيني كبير في الطور، وقد توسّعت مؤخراً باتجاه حيّ الصوانة من خلال مستوطنة تضم 24 وحدة استيطانية تم استكمال بنائها مؤخراً وسيجري توزيعها على المستوطنين خلال أيام.

وليس ببعيد عنها في حي وادي الجوز، حوّلت الحكومة الإسرائيلية مدرسة كان من المقرر أن تُقام للبنات إلى مقر لوزارة الداخلية الإسرائيلية.

وتفصل أرض كرم المفتي هذا المقرّ عن منزل مفتي القدس الأكبر الحاج أمين الحسيني الذي تمّ هدم فندق "شبرد" الملاصق له لإقامة مستوطنة جديدة يجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة على 24 وحدة استيطانية فيها. وقال صب لبين: "ثمّة مخطط لتوسيع هذه المستوطنة باتجاه كرم المفتي لتضم 650 وحدة استيطانية".

على بعد أمتار، يقع حي الشيخ جراح الذي تمكّن مستوطنون إسرائيليون من الاستيلاء على العديد من المنازل الفلسطينية فيه بادعاء ملكيتها قبل عام 1948. وقد استولت هذه الجماعات الاستيطانية في السنوات الأخيرة الماضية على 3 منازل مملوكة لعائلات الكرد والغاوي وحنون وتهدّد بالاستيلاء على 20 منزلاً آخر بادعاء إقامتها على أرض كانت مملوكة لليهود قبل عام 1948. ويؤكد مستشار شؤون القدس في ديوان الرئاسة المحامي أحمد الرويضي لـ "السفير" أن الجماعات الاستيطانية تخطط لإقامة 200 وحدة استيطانية على أنقاض هذه المنازل.

ومؤخراً، حكمت محكمة إسرائيلية لمصلحة إخلاء عائلة شماسنة من منزلها في كويانية أم هارون الملاصقة في الشيخ جراح، توطئةً لإقامة مستوطنة على أنقاض المنزل ومنازل أخرى مجاورة يتهدد العائلات المقيمة فيها الطرد.

وعلى الطريق سيراً من هناك باتجاه البلدة القديمة، أعلنت جمعيات استيطانية قرارها إقامة 3 بنايات تضم 33 وحدة استيطانية في منطقة باب الساهرة في داخل البلدة القديمة.

## "إذا كان غريمك القاضي"

بالإجمال، تقول معطيات مكتب "تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة - اوتشا" إن "أكثر من 2000 مستوطن إسرائيلي يعيشون في بيوت تم الاستيلاء عليها بوسائل مختلفة، بما في ذلك تطبيق قانون أملاك الغائبين وقيام المحاكم الإسرائيلية بالنظر في ادعاءات مزعومة بشأن عقارات مملوكة لليهود قبل عام 1948 ضمن وسائل أخرى".

وتضيف: "إن إقامة مستوطنات في قلب الأحياء الفلسطينية يتطلب عادة إخلاء فلسطينيين بالقوة وتهجيرهم. وبالإضافة لحرمان العائلات من بيوتها، فقد أدى ذلك في كثير من الأحيان إلى عراقيل في معيشتهم ووصولهم إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والمياه اللازمة للنظافة الصحية".  
وتؤكد: "هذا النشاط الاستيطاني أدى إلى توترات متزايدة، وتقليص للمساحات العامة والتوسع الإسكاني وحرية الحركة، والانتشار المتواصل للحراس الأمنيين الخصوصيين وقوات الشرطة لحماية المستوطنات".  
وتشدد تقارير "أوتشا" على أن "إسرائيل، كقوة محتلة، عليها التزام بحماية السكان المدنيين الفلسطينيين، ويحظر القانون الدولي التهجير القسري للمدنيين ونقل المستوطنين إلى الأرض المحتلة، وكذلك مصادرة الممتلكات الخاصة أو تدميرها".

أما التفكجي فيشرح أن "هذه الجماعات لا تخفي هدفها، وهو منع إقامة عاصمة للدولة الفلسطينية في القدس الشرقية، وهي بذلك تكرر النموذج القائم في مدينة الخليل".

في جميع الحالات، لجأ الفلسطينيون إلى القضاء الإسرائيلي ولكن التجربة بينت أن خوض المعارك القانونية عبر هذا القضاء لا يعدو كونه شراء للوقت.

يرى مسؤول ملف القدس في حركة "فتح" حاتم عبد القادر في حديثه مع "السفير" أن "حالنا مع القضاء الإسرائيلي هو تماماً كالمثل القائل: إذا كان غريمك القاضي، فلن تشكو همك؟". يكمل: "هي فقط محاولة لشراء الوقت، ونحن لا نثق إطلاقاً بالقضاء الإسرائيلي".

وينطبق هذا المثل على عائلة صب لبن، فيقول أحمد إنه بعدما حوّلت "دائرة الأملاك العامة" ملكية منزل عائلته إلى جمعية استيطانية، حكمت محكمة إسرائيلية لمصلحة المستوطنين في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2014. وتم استئناف هذا الحكم بانتظار حكم نهائي في الخامس من أيار/مايو من هذا العام.

ومنذ ذلك الحين، "جرت محاولات من قبل المستوطنين، مدعومين من الشرطة، لإخلائنا من المنزل 3 مرات، في شهر كانون الأول/ديسمبر 2014 وشباط/فبراير وآذار/مارس من هذا العام. ولكن لم تنجح جميع هذه المحاولات التي كان أشدها في شهر آذار، حيث توجهنا إلى المحكمة العليا الإسرائيلي، وهي أعلى هيئة قضائية في إسرائيل، وحصلنا على قرار تجميد غير نهائي لإخلاء المنزل بانتظار قرار المحكمة المركزية".

ويتابع صب لبن: "شبح الطرد من المنزل يلاحقنا في كل ساعة وكل دقيقة، فننتواجد في المنزل بشكل دائم خشية قرار مفاجئ بالإخلاء. وفي حال صدور قرار من المحكمة المركزية في شهر أيار/مايو بإخلائنا من المنزل، فإننا سنتوجه إلى المحكمة العليا لتكون بذلك الملاذ الأخير".

صحيفة السفير اللبنانية، 2015/4/21

